

ومع مرور عقدين من القرن الواحد والعشرين يشير سياق الأحداث والتطورات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية إلى أن هذه المقولة الأنبوءة ليست ببعيدة عن الحقيقة وربما تكون قابلة للتحقيق رغم بعض المحاذير والتحديات الإقليمية والدولية التي بدأت تلوح في الأفق . إذ يرغم تعدد وتنوع الأنظمة السياسية في دول القارة الآسيوية وخاصة منطقة الاقتصاد الصيني، هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته التقديرية حوالي 575 مليار دولار للاستثمار في مشروعات البنية التحتية، آسيا والمحيط الهادي ما بين ديمقراطية مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وشمولية مثل الصين الشعبية، والأجيال المتتابة والمتواليبة للشمور الآسيوية الجديدة مثل والعديد من دول منندى التعاون الاقتصادي آسيا و الحرب Asian إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وفيتنام وغيرها من دول الآسيان الصينية - الهندية 1962، و«حرب الهند - الصينية 1954 - 1973، فضلاً عن حالة الاستقرار السياسي الداخلي - ثقافة العمل الجاد - الاستثمار في التعليم والبحث العلمي - الخطط التنموية الواقعية والمتدرجة - الاستفادة من تجارب واستثمارات الدول المتقدمة، ولاشك أن التحالف الأمريكي - الأسترالي - الياباني - الفلبيني - الكوري الجنوبي - التايلاندي قد خلق حالة من الردع وتوازن القوى في المنطقة مما ساهم في منع حرب أخرى في المقرر أن تستفيد منه 72 دولة يسكنها حوالي 65% من سكان العالم في آسيا وإفريقيا وأوروبا والأمريكتين، 4% علماً بأنه بدأ منذ عام 2013 ومن المقرر الانتهاء من تنفيذ مشروعاته عام 2049 تزامناً مع الاحتفال بالمشوية الأولى لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. حيث أصبح الاقتصاد الصيني يحتل المرتبة الثانية عالمياً من حيث الحجم . بعد الاقتصاد الأمريكي وقيل اليابان والهند وألمانيا وفرنسا وبريطانيا بإجمالي حوالي 52.15 تريليون دولار كما تمتلك الصين حالياً أكبر احتياطي من النقد الأجنبي بلغ عام 2020 حوالي 3. وأكبر احتياطي من الموارد الطبيعية وأكبر حجم من الأصول المصرفية في العالم ورابع متلقى للاستثمار الأجنبي كما تمتلك الصين ثلاثاً من أكبر عشر بورصات في العالم في كل من هونج كونج قد أبطأ من وتيرة وسرعة عملية النمو الآسيوي والصعود الصيني، وهي حالة ليست مقصورة على القارة الآسيوية بل إنها امتدت لتشمل كافة الدول والقوى الاقتصادية وضربت كافة قطاعات الاقتصاد العالمي، وحال بين الصين الصين واحدة من أسرع خمس اقتصاديات وبين استخدامها للقوة العسكرية ضد نمواً في العالم وأسرعها استعداداً للتعافي تاوان ،ومن جانب آخر فإن حكومة الصين من تداعيات الجائحة